الوفاق
موناسادات خواسته

إن الله تعالى هو أرحم الراحمين ونحن في شهر الرحمة المشهور بالأصب، شهر رجب الذي يصب الله تعالى رحمته، كما بُعث نبي الرحمة في هذا الشهر، ونحن على أعتاب عيد المبعث المبارك.

جاء في الحديث عن رسول الله(ص): **"إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ ٱلْأَخْلَاقِ"**، وما أجمل أخلاقه ورحمته ومودته مع جميع أبناء البشر، وهو الأنموذج الكامل للبشرية جمعاء، كما يقول الشاعر الإيراني الشهير سعدي الشيرازي: بَلَغَ العُلى بِكَمالِهِ/ كَشَفَ الدُّجى بِجَمالِهِ/ حَسُنَت جَميعُ خِصالِهِ/ صَلُّوا عَلَيهِ وَآلِهِ.

ويتطرق إلى موضوع الرسول(ص)، كثير من الفنانين في لوحاتهم، منهم الفنان والرسّام الإيراني الأستاذ "حسين حبيبي" الذي أقيم معرض فني له في الأيام الماضية تحت عنوان "نقش نهان" كان يشمل لوحات فنية دينية بديعة، منها لوحة "نبي الرحمة" للرسول الأعظم(ص) ولوحة "المنجي" لصاحب الزمان(عج)، وغيرها، يُعرف "حبيبي" بريشته الفنية الرائعة ورسوماته الدينية، فعلى أعتاب عيد المبعث المبارك أجرينا حواراً معه، فيما يلي نصه:

ميزة الرسم الإيراني

بداية كان الحديث عن الميزة الخاصة للرسومات الإيرانية الإسلامية، فقال الأستاذ حسين حبيبي: الرسم الإيراني الإسلامي هو رسم مستمد من العقائد التوحيدية، وإذا أردنا أن ننظر إلى أصله حتى في إيران القديمة فهو مستمد من هذه العقائد. على مر العصور والتاريخ وتقدمه، ووصوله إلى العصر الإسلامي، تستمر نفس العملية، في الحقيقة، فإن الفارق الرئيسي بين الرسام أو من يعمل في مجال الرسم الإيراني هو أن هذه المعتقدات التوحيدية ونظرته للعالم هي عمود هذا الفن، هذا الفنان لا ينغمس في فضاء التعددية، بل يسافر عبر هذا الفضاء، والموضوع الأصلي والفضاء الرئيسي، هو معتقداته الإلهية والتوحيدية والقضايا الأخلاقية، ويحافظ على تلك إرتباطه مع رب العالمين والذي يبقى دائماً مرتبط بتلك الوحدانية بحبل مختفي.

معرض "نقش نهان"

فيما يتعلق بمعرض "نقش نهان" ومواضيع اللوحات الفنية في المعرض وأسلوب المستخدم فيها يقول الأستاذ حبيبي: تناول المعرض، قضايا اجتماعية ودينية، وشخصيات دينية، والأئمة عليهم السلام، والنبي(ص) نفسه، وحتى القضايا المعاصرة التي نتعامل معها بطريقة ما، مثل القضايا الثقافية التي تتضمن هذه المواضيع، وقد بُذلت جهود كبيرة لتحديد العمل الجرافيكي بما يتماشى مع أذواق اليوم، وأقرب إليها، لأنه من المهم جداً التواصل مع الأناس المعاصرين الذين يعيشون في هذا العصر، وبالطبع هذا لا يعني أننا نريد أن نجعل فننا شبيه بالفن الحديث، حتى نتمكن من التعبير عن آرائنا، بل محاولتي في الرسم هي عرض اللوحة بطريقة تقدّم شكلاً جديداً للأسس والمبادئ الموجودة في الرسم الإيراني.

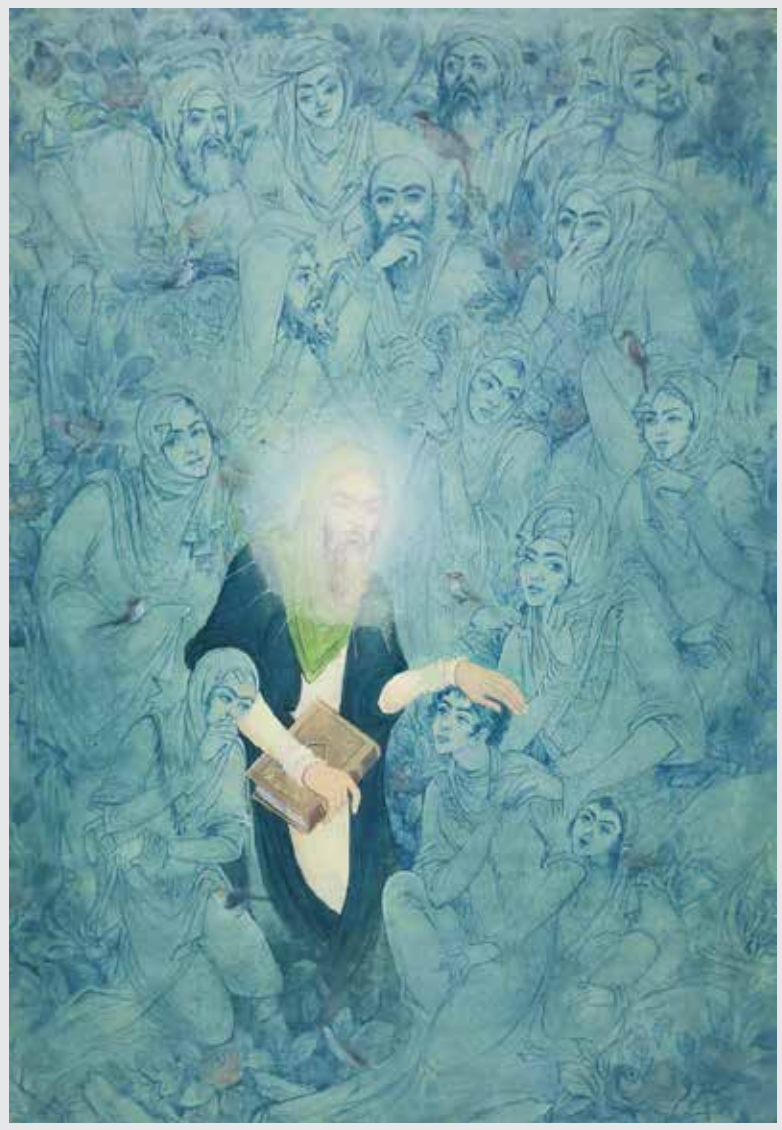

لوحة «نبي الرحمة» للفنّان الإيراني«حسين حبيبي»

رسّام إيراني للوفاق:

الرسم الإيراني مستمد من العقائد التوحيدية

لوحة "نبي الرحمة"

أما حول لوحة "نبي الرحمة" والألوان المستخدمة فيها يقول حبيبي: إن لوحة الرسول محمد(ص) تحت عنوان "نبي الرحمة" مستوحاة من قصة بعثة الرسول(ص) التي ألهمته من حديث النبي محمد(ص) الذي يقول: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ ٱلْأَخْلَاقِ"، وعلى هذا الأساس فإن عناصر الصورة سواء اللون أو الشكل، وكل الشخصيات التي ظهرت، كلها تهدف إلى عكس مشاعر النبي(ص)، أي لطفه ومودته، لون الأزرق هو لون مهدئ، على الرغم من أن الأزرق هنا أقرب إلى الأزرق الفيروزي إلى حد ما، والرسول(ص) هو الذي يشكّل وجهه المبارك مركز العمل، وهو مضيء ونور، والأشخاص الذين حول النبي(ص) هم في الحقيقة ممثلو الناس في أطراف الرسول(ص) لم يكونوا محدودين في إطار الزمان والمكان، بل يظهر هنا المزيد من مفهوم الأشخاص والمجتمع حول النبي(ص)، وهناك نقطة في هذه اللوحة، نرى المزيد من النساء حول النبي(ص)، بسبب النظرة الخاصة التي كان الرسول(ص) ينظر بها إلى موضوع المرأة، وكانت قصة "وأد البنات" في الجاهلية في ذهني، وحاولت بطريقة ما أقدّم رؤية النبي(ص) لأهمية المرأة ومكانة الأمومة، وكان التركيز على هذه القضايا بشكل أكبر.

إختيار موضوع اللوحات الفنية

وحول إختيار موضوع لرسم اللوحات، يقول الفنان الإيراني: المواضيع التي أختارها لا تُعد ولا تُحصى، وهذا يعني أنه عندما يريد الفنان أن يبدأ العمل، فإنه يكون لديه تلقائياً المزيد من المواضيع الأساسية في ذهنه. بالنسبة لي، كان الأمر كذلك، عندما رأيت أن هناك مواضيع مهمة، انتقلت تلقائياً إلى مواضيع أكثر أهمية وبالنسبة لي، كان الموضوع الرئيسي هو الشيء الأكثر أهمية.

تأثير الرسم بين الفنون المختلفة

عندما سألنا الأستاذ حول مدى تأثير الرسم بين الفنون المختلفة الأخرى، هكذا رد علينا بالجواب: نرى تأثير الرسم في عالم اليوم بطريقة تشبه لوحات المتحف تقريباً، أي ممكن أن نرى هناك لوحة تتعلق بالماضي وليس لديها ما تقوله للعالم في الوقت الحالي على وجه الظاهر، لكن الأمر ليس كذلك، أي أنه على الأقل في جغرافيا العالم الإسلامي له مكانه الخاص، ولا يزال كذلك.

في القرن الأخير، وبسبب الفراغات التي كانت لدينا، وإدخال الثقافة الغربية والفنون الحديثة وما بعد الحداثة، فقد أصبح هذا الأمر على الهامش إلى حد ما، ولم يكن محط الإهتمام به، وتطلب الأمر من الفنانين والمسؤولين الذين يعملون في هذا المجال أن يولوا اهتماماً خاصاً وأن يعتقدوا أنه يمكن لهذا الفن أن ينمو، ويكون له حديث جديد، في إطار أشكال جديدة بالفعل، لأن الرسم يمكن أن يتخذ أشكالاً جديدة، وكانت الموضوعات دائماً مواضيع ثابتة للبشرية، وإذا أردنا أن ننظر إلى القضايا الاجتماعية والسياسية بطريقة حديثة، يمكن أيضاً الإجابة عليها من خلال هذا الفن.

كما نشاهد هذا الفن في إيران قبل الإسلام وبعده، فقد كان هذا الفن محل اهتمام دائم حتى وقت قريب، عندما جاءت الآراء المتطورة والفنون الحديثة، التي لا تستند إلى كثير من الأسس الدينية، فقلصت إلى حد ما من هذا الدور.

الرسم والرسوم المتحركة

بعد ذلك قلنا للأستاذ حبيبي لديكم أيضاً نشاط في مجال الرسوم المتحركة، أيهما أكثر فعالية؟ الرسوم المتحركة أو الرسم؟، فقال: بالطبع، الرسوم المتحركة، مثل السينما، لها تأثيراتها الخاصة، لكنها ذات نطاق أوسع، الرسوم المتحركة فعالة جداً للأطفال والمراهقين، وتتلقى الكثير من ردود الفعل، لكن الرسم يثير اهتمام الأعمار الأكبر بسبب المواضيع التي يتناولها، ولكن هناك أيضاً القدرة في الرسم على تحديد رسوماته بطريقة فعّالة للأطفال الصغار، بل يمكننا حتى استخدام الرسم في شكل رسوم متحركة، وهذا العمل له تقنياته الخاصة التي يستخدمها الفنانون العاملون في هذا المجال.

ولكننا لم نعمل في هذا المجال، أي أننا لا نملك رسوم متحركة مبنية على مزاج اللوحة، وقد تم تنفيذ بعض الحالات بطريقة الكاثودية، ولكنها ليست عملاً رئيسياً، وفي كل الأحوال، فإن تأثير اللوحة له تأثيره الخاص الذي يؤثر على كبار السن بهذا الشكل. وله شكل من أشكال العرض.

فن المقاومة

فيما يتعلق بفن المقاومة وتأثيره في العالم، يقول الأستاذ حبيبي: عندما يريد الفن أن يلعب دوراً في قضية المقاومة، فمن الطبيعي أن يفهم الفنان قضية المقاومة جيداً، أي أن يفهم الأحداث التي تجري منذ سنوات والنظرة الاستعمارية التي تعود إلى قرون مضت لهذه المنطقة، وإذا لم نرغب في العودة إلى الوراء كثيراً والنظر إلى القرن الماضي أو القرنين الماضيين ونطلق عليه فن المقاومة، فإن هذا الاعتراف مهم جداً للفنان، حتى يتمكن من خلق أعمال في مجالات مختلفة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على المجتمع، والجمهور.

أعتقد أن هذا مهم جداً لإنتاج عمل في إطار موضوع المقاومة، ونحن نعلم أن الاستعمار كان حاضراً في منطقتنا منذ سنوات عديدة، منذ الأحداث التي وقعت في إيران خلال الحرب العالمية الثانية وانهيار الاتحاد السوفيتي. الإمبراطوريتان اللتان كانتا هنا، الإيرانية والعثمانية، والأراضي الإسلامية في منطقتنا تعرضت للتغيير والاحتلال والتقسيم والمجاعة وما إلى ذلك، وحتى يومنا هذا، ما زلنا منخرطين بطريقة ما في هذا الفضاء، الذي أصبح الآن على الخطوط الأمامية في فلسطين وسوريا ومناطق أخرى، لكن جذوره أعمق. ونحن بحاجة إلى فهم هذه الجذور بشكل أفضل حتى نتمكن من المساهمة في كل مجال من مجالات حياتنا في إطار الفن.

لوحة "نبي الرحمة" مستوحاة من قصة بعثة الرسول(ص)، نرى المزيد من النساء حول النبي(ص)، بسبب النظرة الخاصة التي كان الرسول(ص) ينظر بها إلى المرأة، وأهميتها ومكانة الأمومة

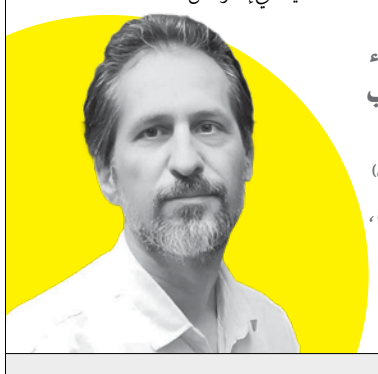

عقد اجتماع مجلس التخطيط لمقر الأربعين الثقافي للسنة القادمة

الوفاق / انعقد في بغداد اجتماع المجلس التخطيطي لمقر الأربعين الثقافي للسنة القادمة، باستضافة مستشارية ايران الثقافية، وفي هذا اللقاء الذي عقد بحضور حجة الإسلام إيماني بور رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية والسيد آل صادق سفير ايران لدى العراق وحجة الإسلام أباذري مستشارايران الثقافي في العراق وحضر اللقاء كذلك ممثلوا مؤسسات ومنظمات إيرانية وعراقية مسؤولة، وتم خلال اللقاء مناقشة وتبادل الآراء حول مختلف جوانب محتوى البرامج للأربعين القادم وتنفيذه.

وشكر حجة الإسلام والمسلمين إيماني بور الذي حضر اللقاء كضيف خاص، جميع الحاضرين والمؤسسات المتعاونة في مقر الأربعين، وكرّم شهداء المقاومة الشهيد الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس قائلاً: إن تجربة إقامة جائزة الأربعين العالمية العاشرة الشهر الماضي واستلام أكثر من ٣٢ ألف عمل من ٤٢ دولة في مواضيع مختلفة، أظهرت أنه إذا عملت الأجهزة المتعاونة معاً ونسقت فإن النتائج ستكون مؤثرة وناجحة.

وأكد على ضرورة بذل الجهود لتعميق وتوسيع بركات الأربعين، معتبراً ذلك بمثابة شكر لله تعالى على هذه النعمة الإلهية.

وأضاف حجة الإسلام والمسلمين إيماني بور: أنه يمكننا أن ننظر إلى الأربعين كحدث أو عملية، في المنظومة الفكرية للقائد الأعلى يجب أن يكون لدينا رؤية حضارية لبناء الأربعين. لقد تم تشكيل هذه اللجنة لتعميق الأربعين، وفي هذا الاجتماع يجب أن نفكر في كيفية زيادة الأنشطة الثقافية خلال الأربعين.

وتابع: اعتبر قائد الثورة الإسلامية مسيرة الأربعين قوة الإسلام ونموذجا لهذه الآية المباركة: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ". والإعلام المحب للحرية هو الذي تسبب في نشر الأربعين.ولكن ظهرت مؤامرة وتحليلات معادية لحركة الاربعين. وأوهموا الناس كذباً أن الأربعين إجراء حكومي ضد الحج، وأن الشيعة يطلبونه من باب المواجهة مع السنة، مع أننا نعلم أن السنة يحبون أهل البيت (ع). وبطبيعة الحال، تركنا هذه الأمور خلفنا، ولكن لا ينبغي لنا أن نتغافل عن مؤامرة العدو.

وفي ختام هذا اللقاء الذي عقد بحضور ممثلي الجهات والمؤسسات المتخذة للقرار، جرى بحث وتبادل مختلف القضايا الثقافية قبل وأثناء وبعد فترة الأربعين.

من جهة أخرى أكد رئيس اللجنة الثقافية والتعليمية لمراسم الأربعين في ايران حجة الإسلام حميد أحمدي، خلال لقائه رئيس دار القرآن الكريم العتبة الحسينية المقدسة، على التعاون بين البلدين لتطوير القضايا الثقافية والتعليمية.

وفي هذا اللقاء، أعرب حجة الإسلام حميد أحمدي عن تقديره للحكومة والشعب العراقي لإقامة مراسم الأربعين.

وفي استمرار اللقاء، أعرب رئيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية حجة الإسلام الشيخ خيرالدين الهادي عن تقديره للتفاعل والتعاون الجيد بين الشعب والحكومة الإيرانية في إقامة مسيرة الأربعين، وقال: " جرت مناقشات جيدة وتبادل لوجهات النظر حول مختلف القضايا الثقافية على أساس التفاهم قدر الإمكان حول مختلف النقاط". واتفق الجانبان على أهمية تنمية المشاركة ورفع مستوى التعاون الثقافي والتعليمي قدر الإمكان.

أخبار قصيرة

طهران والرياض تؤكدان على توسيع التعاون الثقافي

أكد سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى المملكة العربية السعودية "علي رضا عنايتي" خلال لقائه مع رئيس مجلس المكتبات السعودي على توسيع التعاون الثنائي مشيراً إلى القدرات الثقافية لدى طهران والرياض.

وأعلن "عنايتي" في منشور له على صفحته الشخصية عبر موقع التواصل الإجتماعي "اكس"، عن لقائه مع رئيس مجلس المكتبات السعودية "عبدالرحمن العاصم" وكتب: تبادلنا في هذا اللقاء وجهات النظر حول مجالات التعاون الثقافي بين البلدين خاصة فيما يتعلق بالمكتبات والمخطوطات والمراكز الثقافية. يستفيد الجانبان من التعاون الكبير في هذا الصدد.

إنطلاق مسابقات إيران الدولية للقرآن

أقيم أمس الأحد ٢٦ يناير / كانون الثاني ٢٠٢٥ م حفل إفتتاح مسابقات إيران الدولية للقرآن بدورتها الـ٤١ في قاعة "القدس" المؤتمرات التابعة للعتبة الرضوية في مدينة مشهد المقدسة.

واستهل حفل الإفتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الايراني الدولي والفائز بالمركز الأول في الدورة السابقة من المسابقات "هادي اسفنديانی" وبعد ذلك تحدث رئيس منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية الايرانية "السيد مهدي خاموشي". وتضمن برامج الحفل الافتتاحي للمسابقات أيضاً فقرة إنشادية لفرقة "الإمام الرضا(ع)" للتواشيح والإنشاد الديني، بالإضافة إلى قراءة الشعر والمدائح الدينية. هذا ويذكر أنه ستنعقد المرحلة النهائية للدورة الـ٤١ من مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم خلال الفترة ٢٦ لغاية ٣١ يناير ٢٠٢٥ م، وذلك مشاركة ٥٧ متسابقاً ومتسابقةً من ٢٧ دولة حول العالم. وستقام نهائيات هذه النسخة من المسابقات بتنظيم مركز الشؤون القرآنية التابع لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية الايرانية وبالتزامن مع ذكرى المبعث النبوي الشريف، ومن المقرر أن يقام الحفل الختامي للمسابقات يوم الجمعة ٣١ يناير ٢٠٢٥ م حيث سيتم خلاله الاعلان عن الفائزين والفائزات بالمراتب الأولى في مختلف فروع حفظ القرآن كاملاً، وتلاوة التحقيق، والترتيل.

اعتقال مخرج فلسطيني فائز بجائزة ايرانية على يد الاحتلال الصهيوني

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، المخرج الوثائقي الفلسطيني عبدالله معطان ٣٠ عاماً خلال محاولته السفر من الضفة الغربية إلى الأردن عبر معبر الكرامة. وأفادت مصادر حقوقية أن معطان، الذي ينحدر من قرية برقا شرقي رام الله، تم توقيفه على الجانب الصهيوني من المعبر ونقله إلى جهة مجهولة. عبد الله معطان، الذي يعمل كمصور ومخرج أفلام وثائقية بشكل حر، ساهم في إنتاج العديد من الأفلام لصالح مؤسسة "قامات" لتوثيق النضال الفلسطيني، وشارك بأعماله في مهرجانات دولية.

يذكر أن معطان شارك بفيلم "تأخر التسليم" الذي حاز الجائزة الخاصة للجنة التحكيم في مسابقة "غزة ، فلسطين ، المقاومة" في القسم الدولي لمهرجان "سينما الحقيقة" الذي اقيم في طهران قبل بضعة اشهر.